

قسم صحافة
كلية الإعلام
جامعة القاهرة

دراسة بحثية مقدمة لنيل درجة الماجستير

بعنوان

اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية - الإيرانية

"في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣"

اعداد

هاله أحمد الحسيني

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة // عواطف عبد الرحمن

إشراف مشارك

الدكتورة//شيم عبد الحميد قطب

٢٠١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

أشكر الله عز وجل على ما وفقني إليه وسدد خطاي
لإتمام دراستي البحثية فهو خير معين لي.

شكر وتقدير

وانطلاقاً من العرفان بالجميل، فإنه ليسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان وأسمى آيات المحبة والتقدير إلى أستاذتي الحبيبة الجليلة، لمن غمرني بالفضل واختصني بالنصح مشرفة الرسالة الأستاذة الدكتورة //عواطف عبد الرحمن .

التي راعيتي طالبة وباحثة في الماجستير، ومعدة لهذا البحث وأمدتني من منابع علمها بالكثير، والتي ما توانت يوماً عن مد يدها عن المساعدة لي وفي جميع المجالات، ومنحتني الثقة وغرست في نفسي قوة العزيمة والإرادة ولم تدخر جهداً، ولم تبخل على بشيء من وقتها الثمين وحمداً لله بأن يسرها في دربي ويسر بها أمري أطل الله في عمرها لتبقى نبراساً متألئناً ففي نور العلم والعلماء تعطى بالحدود .

واتقدم كذلك بجزيل شكري وامتناني واحترامي إلى أستاذتي الحبيبة الدكتورة// شيم عبد الحميد قطب التي مدت لي يد العون في مسيرتي العلمية وساعدتني وساندتني على إتمام دراستي البحثية والتي ما توانت أيضاً يوماً عن مد يدها عن المساعدة لي ولم تبخل على بشيء من وقتها الثمين وحمداً لله بأن يسرها في دربي ويسر بها أمري.

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة // راجية قنديل على تفضلها مناقشة هذه الرسالة ،وعلى سعة صدرها وصبرها على قراءة هذا البحث .

وأتوجه بالشكر والتقدير للدكتور// محمد السعيد إدريس رئيس تحرير مجلة مختارات إيرانية على تفضله بالموافقة على المشاركة في مناقشة هذه الرسالة ،والذى حتماً سيضيف إلى البحث وإلى الباحثة الكثير بفضل علمه وخبرته الواسعة .

كما أتوجه بجزيل شكري لكل من منحنى من وقته لإجراء المقابلات البحثية :

1. أ/د محمد السعيد عبد المؤمن أستاذ الدراسات الإيرانية بقسم اللغة الفارسية وآدابها جامعة عين شمس.
2. أ.د . محمد السعيد إدريس خبير في الشؤون الإيرانية و رئيس تحرير مجلة مختارات إيرانية.
3. أ/د مدحت أحمد حماد أستاذ الدراسات الإيرانية بكلية الآداب جامعة طنطا.
4. السفير// محمود عبد الجواد المستشار الدبلوماسي لشيخ الأزهر الشريف.
5. أ/ يوسف سيدهم رئيس تحرير جريدة وطني القبطية.
6. أ/ أحمد شلبي سكرتير التحرير بجريدة الأخبار المصرية اليومية .

وأتوجه أيضاً بخالص وجزيل شكري وامتناني لجميع أستاذتي الذين ساعدوني خلال مسيرتي العلمية بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، وأستاذتي بقسم صحافة بأكاديمية أخبار اليوم .

كما أتوجه بخالص شكري لكل من ساعدني بالمراكز والمكاتب البحثية والاستراتيجية وخاصة:
(مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية- مركز الدراسات الشرقية - مكتبة جريدة الأهرام - مكتبة
جريدة الأخبار - مكتبة جريدة وطني - مكتبة جريدة الجمهورية).

وأتوجه بخالص شكري وحبى وتقديري لأصدقائي الأعزاء مهيرة عماد وميرنا ألبرت

كما أتوجه بشكري وامتناني.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل أسمه
بكل افتخار.. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول
..انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد
(والدي العزيز)

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان.. إلى بسمه الحياة

وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي

(أمي الحبيبة)

إلى من بهما أكبر وعليهما أعتد..
.. إلى من بوجودهما أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها
إلى من عرفت معهما معنى الحياة

(أخواتي الأحباء)

د. أسامة أحمد الحسيني

محمد أحمد الحسيني

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
3-1	مقدمة
49-4	مدخل معرفي
18-5	الدراسات والأدبيات السابقة
21-18	التعليق على الدراسات السابقة
27-22	الدراسة الاستطلاعية
29-27	مشكلة الدراسة وأهميتها
30-29	أهداف الدراسة وتساؤلاتها
37-31	الإطار النظري للدراسة
39-38	الإطار المنهجي للدراسة
40	إجراءات اصدق والثبات
49-41	الإطار الإجرائي للدراسة
99-50	الباب الأول العلاقات المصرية الإيرانية
71-52	المبحث الأول // // العلاقات المصرية الإيرانية عقب اتفاقية كامب ديفيد 1979 وحتى نهاية عام 2013
76-72	المبحث الثاني // العلاقات الاقتصادية والثقافية
98-77	المبحث الثالث // قضايا خلافية في العلاقات المصرية الإيرانية
99	ملخص الباب الأول

133-100	الباب الثانى//سمات الخريطة الصحفية بمصر في إطار العلاقة بين الصحافة والنظام السياسي
112-102	المبحث الأول // سمات الخريطة الصحفية بمصر أولاً//الصحافة القومية بمصر ثانياً// الصحافة الحزبية بمصر ثالثاً// الصحافة الخاصة بمصر رابعاً//حق إصدار الصحف في دستور 1971
116-113	المبحث الثانى حرية الصحافة في عهد الرئيس محمد حسنى مبارك
132-117	المبحث الثالث //العلاقة بين حرية الصحافة و النظام السياسي
133	ملخص الباب الثانى
258-134	الباب الثالث// الدراسة التحليلية للصحف
145-137	المبحث الأول// أشكال الفنون الصحفية بصحف الدراسة
155-146	المبحث الثانى// مصادر معلومات المادة الصحفية التى اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة (رسمية، غير رسمية)
182-156	المبحث الثالث// تحليل الأطروحات الخاصة بصحف الدراسة المحور الأول // العلاقات المصرية - الإيرانية في الفترة من 27 ديسمبر 2008 حتى 25 يناير 2011 المحور الثانى // العلاقات المصرية - الإيرانية بعد ثورة 25 من يناير 2011 حتى نهاية عام 2013 المحور الثالث //الأطروحات الخاصة - العلاقات المصرية الإيرانية فى الفترة من 30 يونيو حتى نهاية عام 2013

193-183	<p>المحور الرابع // الأطروحات الخاصة بالقضايا الخلافية في العلاقات المصرية الإيرانية والتي تناولتها جريدة الأخبار والمصري والأحرار وعقيدتي الإسلامية و وطني القبطية</p> <p>المطلب الأول // الأطروحات الخاصة بقضية أمن الخليج العربي</p> <p>المطلب الثاني // الأطروحات الخاصة بقضية التمدد الشيعي</p> <p>لمطلب الثالث // الأطروحات الخاصة بقضية الأزمة السورية</p> <p>المطلب الرابع // الأطروحات الخاصة بقضية الملف النووي الإيراني</p> <p>المطلب الخامس // الأطروحات الخاصة بقضية العلاقات الأمريكية الإسرائيلية</p>
196-194	نوع الأطروحات بصحف الدراسة
223-197	<p>المبحث الرابع // القوى الفاعلة بصحف الدراسة</p> <p>المطلب الأول // التصور المنسوب للقوى الفاعلة بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني</p> <p>المطلب الثاني // الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني</p>
227-224	المبحث الخامس // المرجعية الفكرية لكتاب صحف الدراسة
234-228	المبحث السادس // الأطر الإعلامية بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني
236-235	وظيفة الإطار الإعلامي بصحف الدراسة
238-237	المبحث السابع // تناول الصحف المصرية لملف العلاقات المصرية - الإيرانية وعلاقتها بالسلطة السياسية
241-239	المبحث الثامن // اتجاه خطاب صحف الدراسة نحو ملف العلاقات المصرية الإيرانية
253-242	نتائج عامة للدراسة التحليلية

258-254	الخاتمة
259	المقترحات البحثية للدراسة
282-260	مراجع الدراسة

فهرس جداول الدراسة التحليلية

رقم الصفحة	اسم الجدول
137	جدول (1) يوضح أشكال الفنون الصحفية المقدمة بصحف الأخبار القومية و المصري اليوم الخاصة والأحرار الحزبية و عقيدتي الإسلامية ووطني القبطية خلال فترة الدراسة التحليلية في الفترة من (27 ديسمبر 2008 حتى نهاية عام 2013)
140	جدول (2) يوضح أشكال الفنون الصحفية خلال فترتين زمنييتين متعاقبتين بصحيفة الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني
146	جدول (3) مصادر معلومات المادة الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة الأخبار القومية من داخل الدولة ومن خارج الدولة (رسمية غير رسمية)
148	جدول (4) مصادر معلومات المادة الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة المصري اليوم الخاصة من داخل الدولة ومن خارج الدولة (رسمية، غير رسمية)
150	جدول (5) مصادر معلومات المادة الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة الأحرار الحزبية من داخل الدولة (رسمية، غير رسمية)
152	جدول (6) مصادر معلومات المادة الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة عقيدتي الإسلامية من داخل الدولة ومن خارج الدولة (رسمية ، غير رسمية)
154	جدول (7) مصادر معلومات المادة الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة وطني القبطية من داخل الدولة ومن خارج الدولة (رسمية ، غير رسمية)
157	جدول (8) الأطروحات الخاصة بالعلاقات المصرية الإيرانية في إطار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وموقف مصر وإيران من حركة حماس وحزب الله بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني
171	جدول (9) الأطروحات الخاصة بقضية العلاقات المصرية الإيرانية من 25 يناير 2011 حتى نهاية عام 2013 بجريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني
183	جدول (10) الأطروحات الخاصة بالقضايا الخلافية في العلاقات المصرية الإيرانية والتي تناولتها جريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي و وطني
194	جدول(11) يوضح نوع الأطروحات بالصحف محل الدراسة
197	جدول(12) يوضح التصور المنسوب للقوى الفاعلة بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار
198	جدول (13) التصور المنسوب للقوى الفاعلة بجريدة عقيدتي الإسلامية ووطني القبطية

207	جدول (14) يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار
208	جدول (15) الأدوار الخاصة بالقوى الفاعلة بصحيفتي عقيدتي الإسلامية ووطني القبطية
223	جدول (16) المراجعيات الفكرية المقدمة لكتاب صحف الدراسة
227	جدول (17) الأطر الإعلامية بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني
235	جدول (18) وظيفة الإطار الإعلامي بجريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني
239	جدول (19) اتجاه خطاب صحف الدراسة نحو قضية العلاقات المصرية الإيرانية

مقدمة:

انحصرت العلاقات المصرية - الإيرانية، خلال الأعوام الثلاثين الماضية، بين التوتر والفتور، وذلك على خلفية توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل، واستقبال الرئيس محمد أنور السادات لشاه إيران عقب الثورة الإسلامية بإيران عام 1979 التي أطاحت بالشاه محمد رضا بهلوي، ثم دعم مصر للعراق في حربها مع إيران، وإتهام الأخيرة برعاية الإرهاب في الشرق الأوسط، ودعم الجماعات الإسلامية المسلحة في مصر خلال فترة التسعينيات.

وقد أقام الشاه علاقات قوية سرية بإسرائيل على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي، واعتبر الرئيس المصري جمال عبد الناصر الاعتراف الإيراني بإسرائيل خطوة خطيرة لاعتراف إحدى الدول الإسلامية بإسرائيل اعترافاً كاملاً لأول مرة، قد تستند إليها دول أخرى خصوصاً في إفريقيا التي حصلت بلدان عديدة فيها على استقلالها ، مما دفع الرئيس جمال عبد الناصر لهجوم شديد على الشاه وإعلانه قطع العلاقات السياسية مع إيران واتهامها بالتضليل والمتاجرة باسم الدين.

ثم أعقب ذلك مرحلة من التقارب بين البلدين الذي عرفت تلك العلاقات خلال الفترة التي أعقبت وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1970 ، ومع بداية عهد الرئيس محمد أنور السادات وحرصه على أن يتبع سياسات مخالفة تجاه القوتين العظميتين ويخفف من الانحياز المصري للاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية ، الأمر الذي كان سبباً لرضاء الولايات المتحدة الأمريكية ورضاء الحكومة الإيرانية في ذات الوقت هذا بالإضافة إلى حرص الرئيس المصري على مد حبال الوصال مع الشاه الإيراني ¹. وكانت العلاقة بين مصر وإيران على وفاق خلال عهد الرئيس محمد أنور السادات، وشاه إيران محمد رضا بهلوي، وانهارت تلك العلاقات إثر حدثين ، الأول هو نجاح الثورة الإسلامية في إيران وسقوط نظام الشاه في 11 فبراير 1979، والحدث الثاني هو توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل في سبتمبر 1979.

هذان الحدثان أديا إلى انهيار جديد في علاقات مصر مع إيران، وتصاعد العداء بين إيران والولايات المتحدة وتحول إيران إلى "هدف" أمريكي ركز الأمريكيون على النيل منه لأسباب ثلاثة ،هي تحول النظام الإسلامي في إيران إلى قوة قادرة على التصدي للنفوذ والمصالح الأمريكية في الخليج خاصة والشرق الأوسط عامة، والعداء

¹ سعيد الصباغ، العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة ، 1981، 1970، القاهرة ، دار الشروق، ص25-27

الإيراني لإسرائيل ودعمها لقوى المقاومة وعرقلتها لكل فرص التسوية، وأخيراً المخاوف الأمريكية من إمكانية امتلاك إيران قدرات نووية عسكرية.

كما لعب تناقض رؤى البلدين في منهج إدارة أو حل الصراع العربي- الإسرائيلي دوراً أساسياً في تفاقم توتر العلاقات بينهما، في ظل شيوع حالة من الحساسية المفرطة لدى النظام المصري إزاء أي دعم إيراني للمقاومة أو إدانة إيرانية لعملية السلام وأطرافها، حيث كان ينظر مصرياً إلى هذه الأدوار الإيرانية باعتبارها محاولات لتعرية مصادقية الخيار المصري، ومحاولة لدعم ثقافة المقاومة على حساب ثقافة السلام التي انحازت لها القاهرة طيلة سنوات حكم الرئيس محمد حسني مبارك.¹

وتهدف الدراسة البحثية إلى إجراء دراسة تحليلية - تفسيرية مقارنة لاتجاهات الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية- الإيرانية وذلك للكشف عن كيفية تناول صحف الدراسة (صحيفة الأخبار القومية - صحيفة المصري اليوم الخاصة- صحيفة الأحرار الحزبية - صحيفة عقيدتي الإسلامية - صحيفة وطني القبطية) باختلاف أنماط ملكيتها ومرجعيتها الفكرية للعلاقات المصرية - الإيرانية خلال فترة الدراسة التحليلية بدءاً من ديسمبر 2008 وهو العام الذي شهد توتراً في العلاقات المصرية - الإيرانية أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة خلال فترة حكم الرئيس محمد حسني مبارك مروراً باندلاع الثورة المصرية في 25 يناير 2011 ودخول مصر في مرحلة جديدة لها ظروفها الخاصة في ظل نظام حاكم جديد، وتنتهي الفترة الزمنية للدراسة بنهاية عام 2013 بعد أحداث ثورة 30 يونيو 2013 التي نتج عنها عزل الرئيس المصري محمد مرسي.

كما تتطرق الدراسة لرصد العلاقة بين الصحافة والنظام السياسي في إطار العلاقات المصرية - الإيرانية ومدى مساهمة النظام السياسي في تشكيل اتجاهات الخطاب الصحفي لكل صحيفة، خاصة أنه هناك شبه إجماع بين أساتذة الإعلام سواء هؤلاء الذين ينتمون للمدرسة الغربية بمختلف قياداتها التقليدية والراديكالية أو الذين يتزعمون المدرسة الاشتراكية وأولئك الذين برزوا في العالم الثالث على أنه ليس هناك أيديولوجية للدولة وأخرى لوسائل الإعلام بل هناك أيديولوجية واحدة تحدد الخط السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة كما تحدد موقف الدولة من الإعلام وأدواره ووظائفه التي تتكامل مع سائر مؤسسات الدولة مستهدفة تحقيق التوازن الذي يؤدي إلى دعم

¹ -محمد السعيد ادريس، العلاقات المصرية الإيرانية في عهد مبارك، مجلة مختارات إيرانية، فبراير 2010